

صفة الصفوة

وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاث مائة C .

309 - أبو الحسن علي بن محمد بن الزاهد .

عن أبي الحسن أحمد بن مقسم قال سمعت أبا الحسن بن بشار يقول وكان إذا أراد أن يخبر عن نفسه بشيء قال أعرف رجلا كان حاله كذا وكذا فقال ذات يوم أعرف رجلا يشتهي منذ ثلاثين سنة أن يشتهي ليترك ما يشتهي فما يجد شيئا يشتهي .

ودخل أبو محمد ابن أخي معروف الكرخي إلى أبي الحسن بن بشار وعليه جبة صوف فقال له أبو الحسن يا أبا محمد صوفت قلبك أو جسمك صوف قلبك والبس القوهي على القوهي .

وقال رجل لأبي الحسن بن بشار كيف الطريق إلى الله تعالى فقال له كما عصيت الله تعالى سرا تطيعه سرا حتى يدخل إلى قلبك لطائف البر .

وقال منذ ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة أحتاج أن أعتذر منها .

وقال المصنف C كان ابن بشار يذكر الناس وكان يفتتح مجلسه فيقول وإنك لتعلم ما نريد

فسأله رجل مالذي تريد فقال هو يعلم أنني ما أريد من الدنيا ولا الآخرة سواه .

وحدث ابن بشار عن صالح بن أحمد بن حنبل وأبي بكر المروزي وكانت له كرامات ظاهرة